

يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّنِي مُسْتَهَامٌ
بِهِوَائِكُمْ، وَأَنْنِي مَرْحُومٌ

حسروا

[الكامل]

حسروا^(١) الوجوه بأذرع ومعاصم،
وَرَنُوا^(٢) بُنْجِلٍ لِلْقُلُوبِ كَوَالِمِ^(٣)
حَسَرُوا الْأَكْمَةَ^(٤) عَنْ سِوَاعِدِ فِضَّةٍ،
فَكَأَنَّمَا انْتَصَبَتْ مُتَوْنٌ صَوَارِمِ^(٥)

يا أهل البقيع

[الكامل]

يا راكِباً نَحْوَ الْمَدِينَةِ جَسْرَةَ^(٦)،
أَجْدًا^(٧)، تُلَاعِبُ حَلَقَةً^(٨) وَزِمَامًا^(٩)
إِقْرَأْ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ^(١٠)، مِنْ أَمْرٍ
كَمِيدٍ، عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ، سَلَامًا!
كَمْ غَيَّبُوا فِيهِ كَرِيمًا مَاجِدًا،
شَهْمًا، وَمُقْتَبِلَ الشَّبَابِ غُلَامًا!
وَنَفِيسَةً فِي أَهْلِهَا، مَرْجُوءَةً،
جَمَعَتْ صَبَاحَةَ^(١١) صُورَةٍ، وَتَمَامًا

(١) حسروا: كشفوا.

(٢) رَنُوا: أداموا النظر.

(٣) كوالم: جارحات.

(٤) الْأَكْمَةُ: الآكام.

(٥) الصوارم: السيوف البتارة.

(٦) وردت القصيدة في الأغاني ٩: ١٧١. والجسرة: الناقة القوية.

(٧) الأجد: الناقة القوية مَوْتَقَّة متصلة فقار الظهر خاص بالإناث.

(٨) الحلقة: الحبل.

(٩) الزمام: الرسن.

(١٠) البقيع: هو بقيع الغرقد: موضع بظاهر المدينة فيه قبور صحابة رسول الله ﷺ.

(١١) صباحة صورة: جمال طلعة.